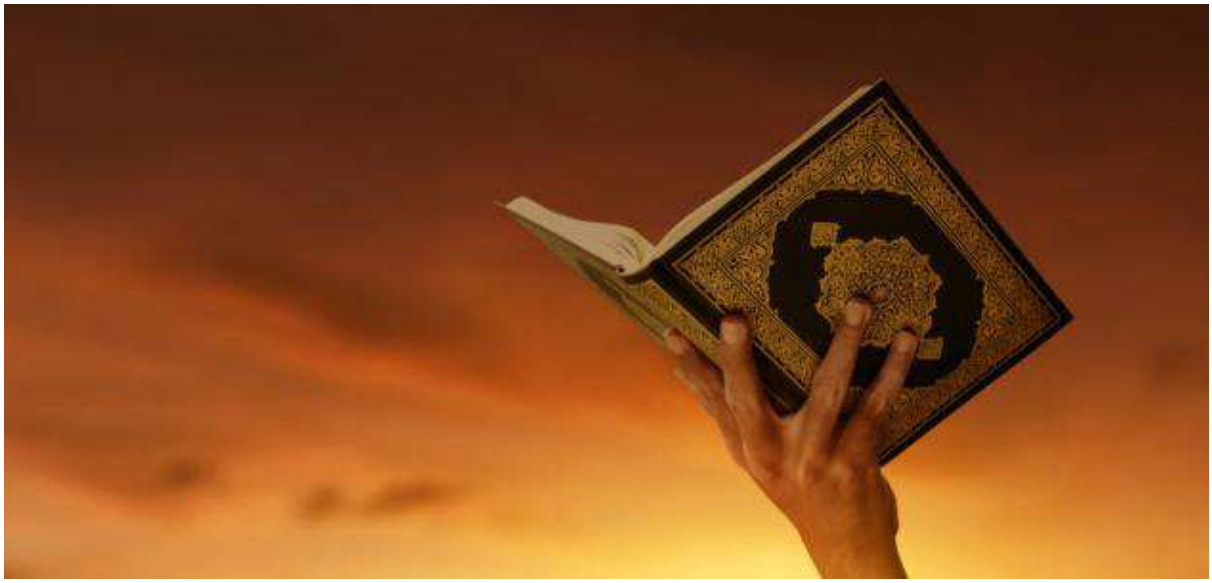
سورة الطلاق وسبب النزول



إنّ سورة الطلاق سورة مدنيّة؛ نزلت على نبي الرحمة في المدينة المنورة؛ وترتيبها الخامسة والستون، حيث تقع في الجزء الثامن والعشرين والحزب السادس والخمسين في ترتيب المصحف الشريف، وقد نزلت بعد سورة الإنسان؛ ويبلغ عدد آياتها 12 آية، وسميت بسورة الطلاق لوجود لفظة الطلاق في بدايتها، وتتحدث في مجمل آياتها عن أحكام الطلاق في الإسلام؛ وقد أطلق عليها اسم سورة النساء الصغرى أو القصرى، لتمييزها عن سورة النساء الطولى والمعروفة بسورة النساء في المصحف الشريف، وسورة الطلاق هي من السور التي فُتحت بنداء الرسول صلى الله عليه وسلم

سورة الطلاق تحدثت عن بعض أحكام الطلاق وعن العدة وأنواعها، وأحكامها: من بقاء المعتدة في مسكنها الذي طلّقت فيه ومن وجوب الإنفاق عليها، ولا يتسرع من بيده الطلاق في فصل العلاقة الزوجية .فإن الطلاق أبغض الحلال إلى الله ولولا الضرورات القسرية لما أبيح الطلاق، وفي خلال تلك الأحكام التشريعية في هذه السورة تكررت الدعوة إلى «تقوى الله» بالترغيب تارة وبالترهيب تارة أخرى، لئلا يقع حيف أو ظلم من أحد الزوجين وختمت السورة بالتحذير من تعدي حدود الله ثم أشارت إلى عاقبة المتكبرين عن امتثال أوامر الله ورسله وضربت الأمثلة بالأمم الباغية التي عتت عن أمر الله وما ذاقت من الوبال والدمار ثم أشارت إلى قدرة الله في خلق السماوات السبع والأرضين وكلها براهين وأدلة على وحدانية الله تعالى

سبب تسمية سورة الطلاق:

لا شك في أن سورة الطلاق يوجي بمضمونها ويشي بكل ما تحمل من أحكام وشرائع وقد سميت بهذا الاسم لأنها تضمنت أحكام الطلاق بأنواعه كالطلاق السني والطلاق البدعي وشرحت عد المطلقة وفصلت في الأحكام المختلفة باختلاف حالات الطلاق

فضل سورة الطلاق:

يبرز فضل سورة الطلاق في أنها فشرت أحكام الطلاق الموجودة في سورة البقرة وأسهبت آياتها في الحديث عن أحوال

صفوة معلمي الكويت

النساء المطلقات اللواتي لم تأتي الآيات في السور السابقة على ذكرهن وهن الحوامل وكبيرات السن اللواتي بلغن سن اليأس والصغيرات منهن حتى سميت بالنساء القصرى أي قصيرة الآيات مقارنة مع النساء الطولي

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- بيان بعض أحكام الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله
- إذا اقتضى الأمر بالطلاق فليكن في طهر لم تجامع فيه
- وجوب إحصاء العدة ليعرف الزوج متى تنقضي عدة مطلقته لما يترتب على ذلك من أحكام الرجعة والنفقة والاسكان
- حرمة إخراج المطلقة من بيتها الذي طلقت فيه إلى أن تنقضي عدتها، إلا أن ترتكب فاحشة ظاهرة كزنى أو بذاءة أو سوء خلق وقبيح معاملة، فعندئذ يجوز إخراجها
- تقوى الله تبارك وتعالى خير زاد وخير عاصم من تجاوز حدود الله
- أحكام الاسلام صالحة لكل زمان ومكان فلا تتغير ولا تتبدل لأنها من عند الله الخالق للناس العالم بأحوالهم

صفوة معلمي الكويت